

الآلهة للحقيقة التي وجدتها ، لن اخرج عن كوفي ذبابة بشرية .. تلك هي
اللعبة الكبرى !.

وانا يا اخت رجل ناجح بعرف القطيع ! مرح برقص بحفنة القرد ،
رغبي محشوبالتراب الاصفر ..

وانا يا اخت فاشل صغير في حياتي .. وفاشل كبير لانني اعرف فشلي
ولا اجد لدفعه سبيلا..

ولكن .. من انت ؟.

واجبته ببساطة : « انا الخطيئة ، انا المرأة التي احببت رجلاً لم تحترمه ..
كنت فيما مضى الطفلة التي تحطم دميتها ثم تبكي عليها .. ولاتدري لماذا ..
وانا اليوم المرأة التي حطمت نفسها ولا تجد دموعاً في مآقيها .. لتبكيها ! ..
انا لا ادري ما انا .. انا الضياع .. انا بائسة لانني ارى .. وتعيسة لانني
احس ، ومهجورة لانني أفهم .. اذا اردت ان تعيش فعليك ان تكون
بليداً وأحمق ، ..

وعرفته كما عرفني .. فقد التقينا قبل ان تولد الدهور ، وقبل ان
ترقص موجة او تعول عاصفة ، او يدرك طفل ما الحبور..

وفتح القدر الاعمي عينيه الكبيرتين بدهشة وهو يرقب ذبابتين بشريتين
جرواًتا على خط سطور من عهود الوفاء في صفحاته المبهمة المفجعة ..

وغالب القمر فضوله برهة ، ثم ازاح سحابة وردية حجبتة ، واطل
بكامل وجهه ليحدق ويحدق .. فقد رأى جراحاً تبسم لجراح .. وآلاماً
تضم اليها آلاماً .. ورأى شبحين هدتهما الليالي .. وقد حملا شراعهما
الكسيح الذي غسلته امطار الشتاء وسارا في مآتم الشمس .. حملاه وفي
عيني كل منهما عزاء للأخر عن بحار الضياع ، عن لعبة القدر..